بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله بعد:

فقبل الإسلام كانت الفرس تدين بالمجوسية وكانت لهم معتقدات مغالية جداً في ملوكهم، وفي البيت الساساني المالك كله، وكانوا يعتقدون أنهم من سلالة مقدسة.

وكلنا يعرف أن فارس كلها دخلت في الإسلام قهراً، وتحت حدة سيوف المجاهدين من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم أجمعين، وكان ذلك زمن خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه.

وكان هذا سبباً رئيسياً كبيراً في أن أضمر الكثير من هؤلاء الداخلين في الإسلام –قهراً– الشر والعداوة للعرب والإسلام والمسلمين، ومما زاد العداوة عداوةً والمصيبة حقداً، أنهم كانوا ينظرون إلى العرب قبل ذلك نظرة الأسياد إلى العبيد، فتعاظم لديهم الخطب وتوثقت في قلوبهم العداوة وراموا كيد الإسلام من داخله.

ولّما بذر اليهودي الخبيث الحاقد عبد الله بن سبأ بذرة التشيع الضال، وجد هؤلاء في هذا الأمر مجالاً للتنفيس عن حقدهم وغلهم، ومجالاً للكيد للإسلام وأهله من داخله دون أن يشعر المسلمون الموحدون.

اليهوديُ الخبيثُ كان أول من قال بفرضية بيعة الإمام علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة،

وأول من ادعى النص بإمامة علي، وأول من أظهر البراءة من شيخي الإسلام وخليفتيه الراشدين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأول من سب ولعن وشتم صحابة الرسول الكرام البررة رضي الله عنهم.

وهؤلاء الموتورون تلقفوا البذرة، وعاهدوها بماء الفتنة والشر والغدر، حتى أثمرت شجرة خبيثة منتنة، نسأل الله عز وجل أن يقينا شرها وأن يجتثها من فوق الأرض، وكذلك أهلها القائمين عليها، ونسأل الله جل وعلا ألا يجعل لها قراراً أبداً.

وهؤلاء الموتورون أخذوا يصبغون التشيع اليهودي –شيئاً فشيئاً– بصبغة مجوسية ولدوا عليها وعاشوا في أكنافها وترسبت وترسخت في عقولهم وقلوبهم.

وكانت النتيجة أن صار الغرس شجرة مجوسية لا ترى فيها للإسلام أثراً ولا للقرآن موضعاً ولا للسُنة مكاناً، ومع مرور الزمان صار التشيع ديناً باطلاً يخالف الإسلام قلباً وقالباً، أسسه اليهود، وعاهده الفُرس المجوس، فلا يُعرف التشيع إلا في أهل فارس، ولا يخرج إلا من جحور فارس، وليس له أئمة رؤوسهم كأنها رؤوس الشياطين إلا في أهل فارس، وكل شيعي منكوس القلب أعمى البصر والبصيرة فهو تابع –لا شك– لهم؛ لأنه بصبغتهم صبغ، في أوكارهم طُبخ، فهم أهلهُ الحاملون رايته، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها.

ومن مظاهر تلك الصبغة المجوسية لدين الشيعة الإبليسية أنهم –أضلهم الله–:

غالوا في مجال الخلافة والإِمامة:

إذ قام الموتورون من أهل فارس بصبغ الخلافة الإسلامية الراشدة، بصبغة مجوسية وثنية ملحدة، كانت مترسبة في قلوبهم وعقولهم قبل الإسلام، وكان أول ذلك أن نظروا إلى الإمام علي رضي الله عنه وأبنائه بعده نظرهم القديمة إلى آبائهم الأولين من ملوك فارس الساسان المقدسين، فقدسوه وأبناءه تقديساً يخرج من توحيد الإسلام إلى شرك المجوسية.

ومن مظاهر هذا الغلو –لا بل والله الشرك– أن ادعوا للإمام علي وأبنائه الأئمة من بعده علوم الغيب، وعلوم ما كان وما سيكون، وعلوم الدنيا والآخرة، وعلوم البلايا والمنايا، وعلوم الأنبياء من قبل، وجعلوهم منزهين عن العجز والنقص، وجعلوهم معصومين عن الخطأ والسهو والنسيان، وجعلوا لهم مقامات عجيبة لا يبلغها ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولك أن تعجب أن هذه الادعاءات عندهم يعتقدها علماؤهم وعوامهم وعامتهم، أما الغُلاة فيهم فلا يرضون إلا بالتصريح.

وقد امتلأت بهذا الكفر كتبهم، المتقدمة منها والمتأخرة، لافرق بين الأسلاف والأحفاد، كلهم على الكفر تمالئوا، وعلى الإلحاد والزندقة تعاهدوا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وانظر سريعاً إلى كتاب الكافي أصح الكتب وأصلها وأهمها عند شيعة الضلال، تجد الأمر ينبئ بالخطر ويفوح بالكفر والوثنية من مجرد قراءة أسماء الأبواب التي تحوي عشرات الروايات الفجة التي تؤيد هذه الوثنية. ومن هذه الأبواب –وأنقل عناوينها فقط–:

- باب أن الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل.

- باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم.

- باب أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء.

- باب أن الأئمة عندهم جميع الكتب يعرفونها على اختلاف ألسنتها.

- باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة وأنهم يعلمون علمه كله.

- باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء.

- باب أن الأئمة إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود ولا يسألون البينة.

- باب أنه ليس شيء من الحق في أيدي الناس إلا ما خرج من عند الأئمة، وأن كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل.

- باب أن الأرض كلها للإمام.

ومن الكليني في القرن الثالث إلى الخميني في عصرنا الحاضر، الأمر واحد لا يختلف إن لم يكن الغلو في الأئمة قد تضاعف.

يقول الخميني مؤسس دولة المجوس الحديثة:

(فإن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية، تخضع لولائها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون) الحكومة الإسلامية (ص 52)

ويقول هذا الباطني الخبيث:

(وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل) الحكومة الإسلامية (ص 52)

ويقول أيضاً:

(والأئمة لا يُتصور فيهم السهو أو الغفلة). الحكومة الإسلامية (ص:52)

وبعد الغلو في الإمام علي وأولاده من بعده، غالى هؤلاء الموتورون في معنى الإمامة حتى جعلوها محور الدين وقطبه الأعظم، وكفروا كل من لم يقر بها على مذهبهم الكافر.

نسأل الله أن يأخذهم أخذ عزيز مقتدر.



المطويات الدعوية ٦٧

العلاقة

بين الشيعة والمجوس واليهود

أعدها
أبو أسامة سمير الجزائري

قدم لها
الشيخ علي الرملي الأردني حفظه الله